

التجارب الأساسية

الأسبوع التاسع اليوم الأول

الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف تلخص بنية التعليم في رسائل بولس.
- ٢- تبين كيف توضح (رومية ١٢: ١-٢) هذه البنية.
- ٣- تلخص نموذج الحياة المسيحية كما جاء في (رومية ١٢: ١-٢).

مقدمة للأسبوع التاسع

برّ الله في الحياة المسيحية - ١ نموذج الحياة المسيحية

ليس من السهل دوما متابعة مناقشات بولس، وقد كان بطرس الرسول أول من أقر بذلك (٢ بطرس ١٦: ٣)، أخبرني قسيس ذات يوم أنه زار أحد أعضاء كنيسته فوجده يقرأ رسائل بولس. فسأله "هل تستطيع أن تفهم كل ما فيها؟" أجاب الرجل: "لا، ففي بعض الأحيان يكون الأمر في غاية الصعوبة، لكنني أناضل وأناضل إلى أن أصل إلى "ف" أو "لذلك" وعندئذ يتضح الأمر". لقد وصلنا الآن في حوار بولس إلى "ف" في (رومية ١٢: ١) إن مادة الإصحاحات الأحد عشرة السابقة التي نوقشت بإحكام تشكل أساس للثلاثة إصحاحات ونصف تالية، يوضح فيها بولس بجلاء وبتعابير عملية مناسبة ماذا يعني برّ الله في الحياة المسيحية. وهو يظهر أن برّ الله ليس مقام أو حالة جديدة يمنحها الله لنا فحسب لكنه أيضا تطوير وتنمية لحياة برّ الله في دقائق وقائع وتفاصيل الحياة اليومية. سنفحص تعليم بولس في (رومية ١٢-١٥) خلال الأسبوعين الأخيرين من هذا المساق. وسنرى كيف تكون هذه الإصحاحات تطورا طبيعيا متسلسلا مبني على مناقشات الإصحاحات السابقة. ولهذا فهي ستساعدنا لفهم المضامين الكاملة لما قاله بولس سابقا.

١- لقد وصلنا الآن إلى نقطة تحول بوصولنا إلى "ف" في (رومية ١٢: ١)، فحتى الآن كان بولس يقدم عرضا لحقيقة قوية تمتلك حجا أكيدة عن برّ الله، كما نراه في معاملته مع البشر. وقد وصل حوارهِ إلى ذروته الأولى في (رومية ٨: ٣١-٣٩) مؤكدا على
الله. ثم وصل إلى ذروته الثانية في (رومية ١١: ٣٣-٣٦) بتسبيحة الشكر من أجل
الله و_____

ولكننا الآن نرى أن هذا الحوار هو مجرد بداية، نظراً لأن بولس يوضح تدريجيا وبشيء من التفصيل نموذج الحياة المسيحية. وقد رأينا أنه منذ (الإصحاح ٦) فما بعد كان بولس يصارع السؤال التالي:

"ما هو نموذج _____؟"

٢- لقد عرض النموذج سابقا ولكن بشكل محفظ موجز. والآن يوضح هذا النموذج. ففي (رومية ١٢: ١و٢) يلخص هذا النموذج مرة أخرى. وفي (رومية ١٢: ٣-١٥: ١٣) يوضحه بجلاء وبتعابير محددة.

من المهم أن نذكر أن هذه الإصحاحات مجرد توضيح لما تضمنه تعليم بولس في الإصحاحات السابقة. فالإصحاحات الخمسة عشر تؤلف وحدة، وهي معا تؤلف عرضا مؤثرا متماسكا لحقيقة الأخلاق المسيحية. وهو يكون أساسا للحياة اليومية أكثر مما هو مجموعة من العقائد. لقد درسنا سابقا البنية أو الطريقة التي يستخدمها بولس في تقديم تعليمه، ورأينا أنها مماثلة لنهجه في رسائله الأخرى (الأسبوع ٧ اليوم ٣ البندين ٢٤ و٢٥). فلنذكر أنفسنا بهذه البنية. في عرضنا لمطالب الحياة المسيحية.

يبين بولس أولا _____
ثم يطالب بال _____

٣- رأينا قسما هذه البنية في (رومية ١-١١). يمكننا الآن أن نضيف جزءا ثالثا نصادفه في (الإصحاحات ١٢-١٥)؛ فبعد أن يطالب بولس بالتجارب المناسب للحقائق التي عرضها، نرى بولس يوضح بجلاء كيف نتجارب.

وهكذا فإن البنية تتكون من ثلاثة أجزاء:

أ - يبين الـ _____
ب- يطالب بالـ _____
ج- _____

٤- كيف نرى هذه البنية في الرسالة إلى رومية؟

أ - عرض للحقائق: الإصحاحات _____
ب- دعوة للتجارب: _____
ج- توضيح التجارب: _____

٥- لقد رأينا بولس يتبع نفس الطريقة في رسائله الأخرى.

انتقل إلى رسالة غلاطية وعين نوع البنية.

أ - عرض للحقائق: (غلاطية ١-٤)، وهو ملخص في (غلاطية ٥: ١)
ب- دعوة للتجارب: _____
ج- توضيح التجارب: _____

٦- كرر ذلك بالنسبة لرسالة كولوسي.

أ - عرض للحقائق: ملخصة في _____
ب- دعوة للتجارب: _____
ج- توضيح التجارب: _____

٧- سوف تجد نفس البنية في رسالة أفسس.

أ - عرض للحقائق: (أفسس ١-٣).
ب- دعوة للتجارب: (أفسس ٤: ١).
" _____ "

ج- توضيح التجارب: (أفسس ٤: ١٧). "فـ _____"

(راجع كتابك المقدس)



٨- فإذا شئنا أن نعبر عن ذلك بتعابير نحوية قلنا أن بولس يتكلم أولاً بالصيغة
_____ ثم يتكلم بصيغة _____.

٩- بعبارة أخرى، يكون التجاوب مبني دوماً على _____
وهذه الحقائق يجب أن تقود دوماً إلى _____
وهذا مهم لفهم أساس السلوك المسيحي أو الأخلاق المسيحية (التجاوب). فالتجاوب مبني دوماً
على ما فعله الله، وهو يساعدنا لفهم قصد التعليم المسيحي (الحقائق). ويجب أن تقود هذه
الحقائق إلى التجاوب في سلوكنا أو حياتنا. فإذا لم يعتمد سلوكنا على الأساس الذي فعله الله
بنعمته لأجلنا، فإنه يصبح ناموسية. وإذا لم يؤثر ما فعله الله على سلوكنا يصبح التعليم مجرد
أفكار أكاديمية.
ما هي العلاقة بين التعليم المسيحي والسلوك المسيحي؟

١٠- هذا هو الفرق بين الأخلاق المسيحية وأي عقائد أخرى. فالكل يتفقون على أنه ينبغي أن نسعى
لتحسين سلوكنا ومعاييرنا الأدبية.
ولكن العقائد الأخرى تقول: "صرّ بخلاف ما أنت".
الإنجيل يقول: "صرّ" _____

١١- فالبنية بكاملها تتلخص بصورة جميلة في (رومية ١٢: ٢).
يبدأ بولس مناقشته بـ "ف".
فحرف "ف" يدل على أن _____

١٢- يذكر بولس قراءة أولاً بالحقائق التي عملها الله.
ما العبارة التي تشير إلى هذا؟ _____

١٣- لاحظ أن بولس يشير إلى "مراحم". متى كانت آخر مرة أشار فيها إلى هذه الكلمة؟ _____

هذا يقترح أن بولس كان يشير إلى ما ذكره سابقاً من

() أ - الإصحاحات ١ - ٨

() ب - الإصحاحات ٩ - ١١

() ج - الإصحاحات ١ - ١١

١٤- عد إلى (الأسبوع ٨ اليوم ٤ البند ٢٠)، حيث لخصت كل أعمال الله من محبة ورحمة مذكورة في
(رومية ١-١١). هذه هي الحقائق عن ما فعله الله. هذه هي "مراحم الله" التي يناشد بولس
قراءته على أساسها.

ما الدافع الذي يقترحه بولس، لتجاوبنا لله؟ _____

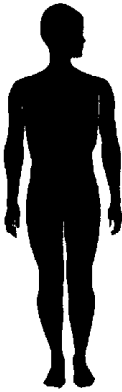
١٥- بعد أن وضع بولس أماننا الحقائق، أي ما فعله الله لأجلنا، وهي تزودنا بدافع قوي للتجاوب،
يطالبنا قائلاً: "أطلب إليكم...". ويعبر عن هذا التجاوب بخطوتين، في (الآيتين ٢١ و٢).
الخطوة ١ (الآية ١)

١٦- قارن هذه مع (رومية ٦:١٣ و ١٩) ما التجارب الذي طالب به بولس هناك؟
(الآية ١٣)

_____ (الآية ١٩)

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

١٧- كلمة "قدموا" المستخدمة في الآيتين مترجمة عن كلمة يونانية واحدة بالأصل وهذا يوحي بأن بولس:



- (أ - يقدم مناشدة جديدة تماما.
(ب - يقدم نفس المناشدة كما في السابق.
(ج - يقول شيئا مختلفا بعض الشيء عما سبق.

١٨- كيف يجب أن نستجيب؟ ما الذي نقدمه؟

_____ (رومية ٦:١٣)
_____ (رومية ٦:١٩)
_____ (رومية ١:١٢)

إن كلمة "جسد - Body" كما رأينا سابقا، تشير إلى الجسد الطبيعي، لكنها أحيانا تشمل على الشخصية بكاملها.

كلمة "ذواتكم" تتضمن تقديم (أجسادنا/ أرواحنا/ شخصيتنا بكاملها)
كلمة "أعضاء" توحى بأنها تشير إلى (نفوسنا/ أقدامنا/ أجسادنا الطبيعية)

١٩- فإذا أخذنا هذه الأقوال الثلاثة معا، نستطيع أن نقول أن بولس يدعونا للتجارب بـ

- (أ - طبيعتنا الروحية.
(ب - أجسادنا.
(ج - كامل شخصيتنا.
(د - كامل شخصيتنا مع توكيد على أجسادنا الطبيعية.

٢٠- ثم يمضي بولس ليصف هذا التجارب كـ "ذبيحة" وكتعبد. وهو يستخدم تشبيها من عالم العهد القديم، عالم الذبائح والعبادة في الهيكل.

(ملاحظة: الكلمة المترجمة "عبادة" يمكن أن تعني "خدمة" (AV). وفي أمثال هذه القرينة تعني خدمة الله أي عبادته. إن الكلمة المترجمة "روحية" تعني أيضا "عقلية" (AV). وكلا الترجمتين تعطيان معنى مفيدا. فإذا اخترنا الترجمة الأولى "روحية"، فهذا يشكل مقارنة مع عبادة إسرائيل الخارجية في الهيكل).

وبدلا من أن تكون عبادة خارجية تؤدي في الهيكل فإنها عبادة _____
قارن (١كورنثوس ٦:٩ و ٢٠) فالهيكل الذي ينبغي أن نعبد الله فيه هو _____
(راجع كتابك المقدس)

٢١- هذه هي الذبيحة "المقبولة"، لدى الله.

وهذه هي الخدمة التي ليست "حسب النظام الحرفي العتيق، بل حسب الحياة الجديدة في الروح" (رومية ٧:٦). وهذا يعني أن

- (أ - بولس كان سيتفق مع اليونانيين على أن عبادة الله الحقيقية الوحيدة هي بأرواحنا، وليست بأجسادنا.
(ب - بولس يقول بأن حياتنا بكاملها تخص الله.

- (ج -) تجاوبنا لله ينبغي أن يتحقق في دقائق حياتنا اليومية.
 (د -) التجاوب المهم الوحيد الذي يريده الله هو صلواتنا الانفرادية وعبادتنا في الكنيسة.
 (هـ -) أولئك الذين "يتفرغون للخدمة المسيحية تفرغاً تاماً" هم وحدهم الذين تجاوبوا بالحقيقة لدعوة الله.

- (و -) عملنا اليومي قد يكون جزءاً من تجاوبنا مع الله.
 (ز -) ما دامت نفوسنا طاهرة وغير أنانية فمسألة سلوكنا بالنسبة للأمور المادية ليست مهمة.

٢٢- إن القضية ليست تأدية أفعال أو مطالب معينة، بل كون الحياة بكاملها مقدمة لله. فلن يكون هناك وقت نستطيع أن نقول فيه "لقد فعلت ما يكفي اليوم، لقد لببت كل المطالب" فالمطلب مطلق وشامل، ولكل أجزاء الحياة - فالأفعال، والكلمات والأفكار سوف تخص الله من الآن فصاعداً. فماذا تختلف هذه الخدمة عن الناموسية؟

(ناقش في الحلقة)

٢٣- بقية الرسالة توضح بتفصيل عملي كيف ينبغي أن يتحقق هذا التجاوب في الحياة اليومية. ولكن ثمة خطوة ثانية في التجاوب الأساسي الأولي:
الخطوة ٢ (الآية ٢)، وهذه الخطوة مبنية، كما حدث مراراً من قبل سلبا وإيجابا.

١- سلبا: "لا" _____

٢- إيجابا: "بل" _____

قارن هذه الخطوة مع مقاطع أخرى تشير إلى اختيار الاستجابة:

(رومية ٨: ١٣)

سلبا: "

إيجاباً: "

(غلاطية ٥: ١٦)

سلبا: "

إيجاباً: "

(أفسس ٤: ٢٢-٢٤)

سلبا: "

إيجاباً: "

(تحقق بوساطة كتابك المقدس)

٢٤- يتضمن تعبير بولس .

(أ -) أننا سنتغير بصورة آلية.

(ب -) أنه ستكون لدينا فرصة للاختيار .

(ج -) أننا سنكون دوماً بحاجة إلى اختيار اتجاه حياتنا.

(د -) أننا في اللحظة التي نختار فيها، فسوف يغيرنا الله في نفس هذه اللحظة.

(هـ -) أن التغيير عملية مستمرة يعملها الله فينا.

(و -) أننا في اللحظة التي نختار فيها، نحتاج أن نسعى لتغيير أنفسنا.

٢٥- قد تكون لدينا نزعة أكيدة للخضوع وتقديم حياتنا بكاملها لله (الخطوة ١)، ولكن كلمات بولس تعني ضمناً عميلة مستمرة فيها نختار يوماً أن ندع الله يعمل فينا بدلاً من أن نشاكل (نعمل وفق) معايير العالم (الخطوة ٢). ما هي العملية؟

سلباً، ينبغي علينا ألا نشاكل هذا الـ _____
الكلمة اليونانية هي "αἰών" (aion) (أيون)، وتعني حرفياً "العصر".
يستخدم بولس هذه الكلمة في (١كورنثوس ٦:٢)، حيث يتحدث عن _____ و
_____ هذا الدهر. (قارن ١كورنثوس ٢٠:١ و ١٨:٣).

في (غلاطية ٤:١) يشير بولس إلى هذا الدهر باعتباره " _____"
وفي (أفسس ٢:١) يجري مقارنة بين هذا الدهر وبين " _____"
في (٢ كورنثوس ٤:٤) يستخدم نفس الكلمة ليشير إلى " _____ هذا الدهر (العلم)".
من هو هذا؟ _____

٢٦- إلى أي دهر ينتمي المسيحي؟ _____
وفي أي دهر يعيش؟ _____

٢٧- هذا هو التوتر المؤلف الذي لاحظناه سابقاً (الأسبوع ٧ اليوم ٤ البند ١٥) بين "الآن" و"ليس بعد". فالدهر الجديد قد أتى والمسيحي ينتمي إليه ولكنه لم يأت تماماً بعد، والمسيحي، ككل إنسان آخر، ما يزال يعيش في هذا الدهر (وهو ما يدعوه بولس "بالعالم الحاضر والشرير").
فذهنه وتفكيره وموقفه هي تلك التي تخص _____
ولكنه ما زال عرضة للتأثر بتفكير ومواقف _____.

٢٨- هذه نفس المقارنة التي يجريها بولس في (رومية ٨:٥-٨) بين الجسد والروح. فلماذا بعد "في الجسد". ولكن ما زال ممكناً أن تستمر مواقف "الجسد" وسلوكه.
يترجم ج. ب. فيليبس - J.B. Phillips هذه الجملة ترجمة تفسيرية كما يلي:
"لا تدعوا العالم يعصركم في قلبه".

قارن مع كتاب الحياة: "لا تتكيفوا مع هذا العالم".
ما الطرق التي تظن أن المسيحي يشاكل بها "هذا الدهر"؟
أعط على الأقل ثلاثة أمثلة.

أ - _____

ب - _____

ج - _____

(ناقش في الحلقة)

٢٩- يعود بولس الآن إلى الجانب الإيجابي في الاختيار. فبدلاً من أن "تشاكل"،
علينا أن _____

كلمة "تغيروا" تستخدم في (متى ٢:١٧) لوصف "تجلي يسوع".

كذلك تستخدم في (٢كورنثوس ٣:١٨) حيث يقول بولس "أننا _____"

_____ هذا التغيير مرتبط مع "تجديد" أذهاننا. تأتي كلمة "تجديد" من نفس المصدر الذي تأتي منه الكلمة المستخدمة في (رومية ٤:٦) الذي يتحدث عن السلوك في " _____ الحياة".



إن كلمة "تغيروا" وكلمة "شاكلوا" مترجمتان عن كلمتين يونانيتين مشتقتين من مصدرين مختلفين، فكلمة شاكلوا في الأصل اليوناني تفيد ضمنا التشابه الظاهري. أما كلمة "تغيروا" في الأصل اليوناني فتدل ضمنا على التغيير الباطني للكيان الجوهري للشخص. وهذا يقترح

- (أ - أن التغيير هو عمل الله فينا.
 (ب - أننا بحاجة إلى العمل بجد لتغيير أنفسنا.
 (ج - التغيير نتيجة للروح الحال فينا.
 (د - التغيير جزء من الحياة الجديدة التي دخلنا إليها بواسطة الموت والقيامة.
 (هـ - البرهان على التغيير سيرى بأوضح ما يمكن في الثياب التي نلبسها.
 (و - أن تغيير أذهاننا يعني أننا لم نعد نرتكب الأخطاء.
 (ز - أن تفكيرنا ومواقفنا ستكون مختلفة عن مواقف الذين حولنا.
 (ح - الروح يغيرنا من الداخل.



٣٠- في (غلاطية ٥: ٢٢) يشير بولس إلى "الثمر" الذي ينتجه الروح فينا. وتعبيره يذكرنا كما هو الحال في رومية، بأن تغيير الذهن هو عمل الله. إن الروح القدس هو الذي ينتج فينا مواقف جديدة ورغبات جديدة. فما هو غرض التغيير في (رومية ١٢: ٢)؟

"لكي _____"
 إن معيار حياتنا وسلوكنا هو _____

٣١- إرادة الله موصوفة بكلمات تلخص المثل العليا الأخلاقية في العالمين اليوناني واليهودي. "صالحة" هي الكلمة القياسية في الفلسفة اليونانية للدلالة على الخير الأسمى، وهو ذو قيمة مطلقة بحد ذاته، وهو هدف لكل اجتهاد. وتستخدم بهذا المعنى في اللغة الفلسفية. "الكاملة" تستخدم عادة في العهد القديم لما هو تام وكامل وغير فاسد. فالرجل المثالي: أيوب هو "كامل" بهذا المعنى. ("بلا لوم" RSV) (أيوب ١: ٨، و ٣: ٢).
 "المرضية" لا ترد في أي مكان آخر ككلمة فنية أخلاقية. إنها تعني هنا "ما يرضي ويسر". وهكذا فإن إرادة الله تتضمن حياة صالحة مرضية كاملة. كلمة يختبر يمكن أن تترجم. "يدرك" أو "يميز".

وبعبارة أخرى فإن هدف الذهن المحول (المغير) هو أن نتمكن من اكتشاف وتمييز نوع الحياة التي يريدنا الله أن نحياها.
 ما هو موقف الذين في الجسد تجاه إرادة الله (٨: ٧ و ٨)؟

لماذا نحتاج إلى ذهن محول (مغير)؟ _____

ما هو هدف الذهن المحول؟ _____

(تحقق بواسطة كتابك المقدس، والبنود السابقة)

٣٢- هل يعني هذا أننا جميعا سنفكر بطريقة متشابهة؟

بالعكس فإن الكلمات تتضمن "بصيرة خلقية مستقلة" بها يسعى كل مسيحي ليكتشف ويمارس إرادة الله في حياته.

وهذا عكس مشاكلة العالم. ويجري بطرس في (ابطرس ١: ١٤) مقارنة بينها وبين

يتوقع بولس أن يجد مثل هذه البصيرة في الناس العلمانيين العاديين البسطاء. فهو يعرف مخاطر ذلك المطلب، ولكنه متيقن أن تحقيق هذه المطلب هو طريق الشخصية الكاملة التي هي المثل الأعلى للمسيحي. فينبغي على أولاد الله وورثته (رومية ٨: ١٧) أن يتعرفوا بأنفسهم على إرادة الله (سي. ايتش. دد - C.H.Dodd).

بأي طرق أخرى يختلف هذا عن الناموسية؟ (انظر البند ٢٢).

(ناقش في الحلقة)

٣٣- كيف تلخص نموذج الحياة المسيحية الموصوف في (رومية ١٢: ١ و ٢)؟ ما الدافع والمعيار والقوة؟ كيف يتحقق؟

(ناقش في الحلقة)

٣٤- للمراجعة: كيف يوضح (رومية ١٢: ١ و ٢) البنية العادية في تعليم بولس؟

٣٥- ما هما الخطوتان اللتان تتم بهما الاستجابة؟

الخطوة (١) _____

الخطوة (٢) _____



الأجوبة:

- ١- محبة ؛ حكمة ؛ رحمته ؛ انظر الأسبوع ٥ اليوم ١ البند ١١
- ٢- انظر الأسبوع ٧ اليوم ٣ البند ١٣
- ٣- انظر البندين ٣ و ٢
- ٤- أ - (١١-١) ؛
ب - (٦-١١، ٨:١٢ و ١٣، ١٢:١٢ و ٢١) ؛
ج - (١٢:٣-١٥:١٣)
- ٥- انظر الأسبوع ٧ اليوم ٣ البند ٢٤
- ٦- انظر الأسبوع ٧ اليوم ٣ البند ٢٥
- ٨- الدلالية ؛ الأمر
- ٩- حقائق ؛ تجاوب ؛
سلوك مبني على التعليم. التعليم يجب أن يقود إلى السلوك دوماً (أو ما شابه)
- ١٠- ما أنت
- ١١- ما يتبع هو نتيجة أو تسلسل لما قد قيل قبل ذلك (أو ما شابه)
- ١٢- مراحم الله (رأفة الله)
- ١٣- (رومية ١١:٣٠-٣٢) ؛ (ج)
- ١٤- كلماتك. اقترح: الامتنان، المحبة، العبادة، الطاعة الخ.
- ١٥- قدموا أجسادكم ذبيحة حية.
- ١٧- (ب)
- ١٨- شخصيتنا بكاملها ؛ أجسادنا الطبيعية.
- ١٩- (د)
- ٢١- ب ، ج ، و .
- ٢٤- ب ، ج ، هـ
- ٢٥- (تحقق بواسطة كتابك المقدس) ؛ الشيطان
- ٢٦- الدهر الآتي ؛ هذا الدهر
- ٢٧- الدهر الآتي ؛ هذا الدهر
- ٢٩- أ ، ج ، د ، ز ، ح
- ٣٠- (تحقق بواسطة الكتاب المقدس) ؛ إرادة الله



